

# لا تقطع لأحد بجنة أو نار | الشيخ عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

لا تقطع على احد لان مصيره هو الجنة. حتى وان بلغ في الصلاح والخير ما بلغ ولا تقطع على احد من المسلمين لانه من اهل النار حتى وان بلغ في الشر والفساد ما بلغوا - [00:00:00](#)

والكافر الذي يكون على قيد الحياة لا تستطيع ان تجزم له بالنار لو رأيت ما فعل خالد ابن الوليد وعكرمة ابن ابي جهل واطلعت كيف كانوا يقتلون في الصحابة رضي الله عنهم ثم بعدما - [00:00:16](#)

تمكنوا بقر البطون وشوهوا يعني ماذا ستقول في خالد وفي ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما حصل من كفار قريش ما حصل قال كيف يفلح قوم شذوا نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم وقتت عليهم صلى الله عليه وسلم يدعو على اربعة منهم سهيل - [00:00:34](#)

صفوان وابي سفيان يدعو عليهم باللعة فانزل علام الغيوب ليس لك من الامر شيء ثم قال او يتوب لاحظ في الاية او يتوب بدأ بايش بالتوبة او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. لان الله يعلم انهم سيؤمنون. ونهاه الله ان يلعنهم وانتبه لهذا - [00:00:58](#)

الاية وهذي الاية من الايات التي ينبغي ان يلاحظها طالب العلم في الدفاع عن الصحابة. هي من اعجب الايات نهى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يلعنهم وهم متلبسون بالكفر - [00:01:25](#)

وقد ظلموا المسلمين ظلما عظيما في احد لان الله يعلم انهم سيسلمون فنهاه الله تعالى ان يلعنهم وهم كفار. لم يسلموا بعد بعلم الله انهم سيشفرون بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك - [00:01:43](#)

فكيف يلعن الصحابة بعد ما اسلموا؟ هذه الاية ينبغي ان تستمسك بها غاية الاستمسك. وان تفهم فقهاها. لما لعن النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء القوم شهد الله انهم ظالمون. ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. ومع ذلك قال ليس - [00:02:00](#)

ونهاه الله ان يلعنه لعلم الله انهم سيسلمون. فهي من اقوى الدالة على عدالة الصحابة وكرامتهم عند الله اذ ينهى الله عن لعنهم وهم متلبسون بالكفر لعلمه بانهم سيسلمون. وهكذا يقال قد يوجد في الناس الحقيقة من يكون من اشد - [00:02:20](#)

اعداء الاسلام وهذا حصل قديما والى اليوم ويحصل ثم يفاجئ الناس بان هذا العدو المبين قد اسلم. وهذا يوضح لك الا تقطع لاحد على قيد الحياة بشيء لان مصيره الى الله - [00:02:42](#)

وقد يسلم في اخر حياته ويكون ربما اصلح منك انت ولهذا لما ضرب عمر رضي الله عنه اخته ولطمها وادماها وضرب زوجها حين دخل عليهما وكان ذلك في مكة قبل ان يسلم رضي الله عنه - [00:02:56](#)

كأنه اصابه شيء من الندم. فقال احد الصحابة لآخر اني رأيت في ابن الخطاب شيئا يعني من يعني الاقتراب او قال تظن ان يسلم ابن الخطاب؟ والله لان يسلم حمار الخطاب اقرب من ان يسلم عمر. ثم صار - [00:03:20](#)

عمر افضل من هذا الصحابي الذي تكلم. لان هذه عطايا من الله سبحانه وتعالى. والايمان كما تقدم هبة يهبها الله تعالى لمن يشاء. والهداية بيده والا فمن يصدق ان عمر بن الخطاب يسلم - [00:03:41](#)

وقد فعل ما فعل من يصدق ان خالد بن الوليد هو الذي رضي الله عنه؟ هو الذي اتى بالجيش من الخلف جبل الرومان هو الذي اتى باصحاب الخيل من الخلف وقتل عبد الله بن جبير والبقية القليلة التي بقيت من الرماة ثم نزل على المسلمين فجأة - [00:03:55](#)

فهو صاحب الحقيقة صاحب الفكرة ومع ذلك صار في خيار الصحابة رضي الله عنهم وهكذا بقية الصحابة لهذا نحن نقول لا يقطع لاحد وهكذا من رأيت على حال من السنة والهدى فانك لا تقطع له ويأتينا كلام الامام احمد رحمه الله انه يرجى للمحسن ويخاف عليه

ويرجى للخالق العاصي ويخاف عليه ايضا في تفصيل يأتي ان شاء الله تعالى لهذا لا تقطع بالشهادة على احد الا قطعاً لمن قطعت لهم النصوص فنحن نقطع ان ابا بكر وعمر وعثمان انهم في الجنة قطعاً - 00:04:32

باعيانهم نعم ولهذا كان يقول الصحابة كنا نعلم انه من اهل الجنة وهو يمشي على الارض. نعم لانه شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونقطع ابا جهل وان ابا لهب وان صناديد كفار قريش الذين ماتوا على الشرك انهم من اهل النار - 00:04:48

اذا امر القطع لاحد بجنة او نار يرجع الى النصوص. ولكن من حيث الجملة من مات على الكفر فلا ريب انه من اهل النار قطعاً ومن هنا هل يعلم احد - 00:05:06

الآن انه من اهل النار ماذا قال الله في سورة التوبة؟ ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - 00:05:21

القريب من الانسان الذي يكون من حوله قد يعلم يقول مات على الالحاد نسأل الله العافية بعض الناس مات على الالحاد ولهذا اقاربه بعض الاحيان يقول نأبى ان ان نصلي عليه. نحن نعلم انه عاش على الالحاد ومات على الالحاد وابى ان يتشهد حتى في اخر حياته - 00:05:36

لا نشك انه قد مات على الالحاد. فمن يكون بمثل هذا الحال او من يستتاب عناء الردة فيأبى فيقال ستقتل يقول اقتل فيقتل على الربا لا شك انه يقطع له بانه من اهل النار - 00:05:51

لانه قتله الشرع. ومات على الكفر جزماً بخلاف من لا تدري عنه تحدث زلزلة مثلاً في بلاد الكفر فيموت فيها كذا وكذا اولاً انت لست موكلًا ان تقول هؤلاء في الجنة او في النار - 00:06:05

ابتداء لكن من حيث العموم هؤلاء الذين ماتوا قد يوجد فيهم من يكتنم ايمانهم فلست مكلفاً انت اصلاً تحيل امرهم الى الله تعالى. لكن من مات على الكفر وعلم انه مات على الكفر فلا شك انه يكون من اهل النار. قطعاً بلا ريب. اذا هذا امر الشهادة - 00:06:22

اختلف اهل العلم في من اشتهر في الامة بالخير بحيث لو ذكر في الامة لنطقت الالسنه بالثناء عليه عمر بن عبد العزيز واحمد بن حنبل فبعض اهل العلم يقول ان من يكون بمثل هذا الحال - 00:06:40

يقطع له بالجنة ولهذا يقول الذهبي مثلاً في ترجمة ما ادري الامام احمد او عمر بن عبد العزيز يقول انا منشرح الصدر ان اقطع له بانه من اهل الجنة. كيف - 00:07:00

قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه مر عليه بجنازة فاثبتوا عليها شراً فقالوا وجبت. ثم مر عليه بجنازة اخرى فاثبتوا عليها خيراً فقال وجبت. فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ما وجبت - 00:07:14

قال هذا اثبتتم عليه خيراً فوجب له الجنة. وهذا اثبتتم عليه. عليه شراً فوجب له الجنة انتم شهداء الله في الارض. وجاء هذا عن عمر رضي الله عنه انهم لما - 00:07:29

مروا عليه بجنازة قال ذلك. فلذا اختار بعض اهل العلم ان من ينتشر له في الامة لسان الصدق عند الاختيار قطعاً ليس المقصود عند اهل الضلال وعند اهل الزيغ قالوا فمثل هذا يقطع له بالجنة والصحيح - 00:07:39

انه لا يقطع لاحد بالجنة الا لمن شهدت له النصوص فقط من شهدت له النصوص فقط هو الذي يقطع له بالجنة. والذي اكد عليه اهل العلم هنا كما سيأتي. قول النبي صلى الله عليه وسلم وجبت هو موجود - 00:07:55

وهو يشهد على من مات من هؤلاء لانهم في النار او في الجنة فضبط ان يكون الانسان يشهد له بهذا او بهذا هذا لا شك انه لا يسهل. فليجد ذلك يلتزم ان يشهد لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة - 00:08:11

ومن شهد له بالنار كذلك او كذلك قطعاً قطعها مثل قطع له في القرآن كابي لهب مقطوع لهم لانه في النار بنص القرآن وهكذا اذا يعلم بذلك مرادهم بانه لا نقطع بالشهادة بحيث نقول ان احمد ابن حنبل في الجنة ليس لك ان تقول هذا - 00:08:30

امام اهل السنة في زمنه وفعله فانهم يرجون له مع ذلك. هذا الصحيح. ويحال امر العباد الى الله تعالى. ولما المسألة غيبية محضة

راجعة الى امر الله سبحانه وتعالى فان الامر يحال فيها الى رب العالمين. هذا القول الصحيح ان شاء الله في المسألة. نعم -

00:08:49